

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بالشراكة مع

المندوبية العامة للتنمية الجهوية (CGDR) والوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة (ANME)

ورشة تدريبية حول "تعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والمالية (التشخيص والتخطيط المحلي التشاركي وادماج النوع الاجتماعي، التسيير الإداري والمالي وتطوير مصادر التمويل،...)"

الجمهورية التونسية، ولاية المهدية، شربان
الفترة الممتدة من 10 إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2020

مذكرة توضيحية

أولاً - خلفية المشروع والتعاون

تقوم لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) بتنفيذ مشروع "المبادرة الإقليمية لنشر تطبيقات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية في المنطقة العربية (REGEND)" الممول من قبل وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). ويهدف هذا المشروع إلى تحسين سبل العيش وتحقيق مزايا اقتصادية والاندماج الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في المجتمعات الريفية العربية وخاصة المجموعات المهمشة، من خلال معالجة مشكلة فقر الطاقة وندرة المياه والتأثر بتغير المناخ وغيرها من تحديات الموارد الطبيعية. وسيتم بلوغ هذا المبتغى من خلال استخدام تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة الملائمة للأنشطة الإنتاجية وتنمية المشاريع الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، سيعرض المشروع المبادرات الداعمة التي تحفز استثمارات القطاع الخاص وتطوير المشاريع الريادية وتمكين المرأة مع التركيز على خلق فرص العمل وتطوير سلاسل قيمة متينة في نهج الترابط لتشجيع الاقتصاد المستدام.

في إطار دراسة أنجزها المشروع حول سياق الوسط الريفي في تونس، تم إجراء تقييم لمناخ الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل والمساواة بين الجنسين واستعمال تقنيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في المناطق الريفية، ثم تحديد منطقة ريفية ذات احتياجات لتنفيذ مشاريع ميدانية علاوة على أنشطة لبناء/تعزيز قدرات المجتمع الريفي فيها. وأفضت هذه العملية إلى اختيار منطقة شربان في ولاية المهدية حيث سيتم تنفيذ عدد من المشاريع الميدانية لاستعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي لتطوير عدد من المشاريع الريفية الخاصة المدرة للدخل. بالإضافة إلى ذلك، حددت عملية التقييم احتياجات بناء/تعزيز القدرات لسكان المجتمعات الريفية ذات العلاقة بأنشطتهم المعيشية بما في ذلك استعمال تكنولوجيات الطاقات المتجددة صغيرة السعة في القطاع الفلاحي وفي الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل، والممارسات الجيدة ذات العلاقة بالترابط بين الغذاء والمياه والطاقة التي تعتمد على كفاءة استخدام الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة في ميادين تربية النحل والدجاج والأرانب والأبقار، وتقليم أشجار الفاكهة والاعتناء بأشجار الزيتون واللوز وتطعيم الأشجار وغيرها وزراعة أشجار الفاكهة، وتقنيات الري الموفرة للمياه واستعمال الطاقة الشمسية الفولطاضونية لضخ

المياه والريّ وتحلية المياه عالية الملوحة، والإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية واستخدام الطّاقات المتجدّدة لتثمين المنتجات العطريّة والطبيّة والزراعة العضويّة، وتقنيّات التغليف والعلامات التجاريّة لتحسين تسويق المنتجات الغذائيّة الفلاحيّة وتقنيّات التسويق والبيع بما في ذلك التواصل الرقمي، وتحسين أداء مجمع التنمية الفلاحيّة للمرأة الريفيّة "الأمل"، وتنمية ريادة الأعمال لدى المرأة الريفيّة في منطقة شربان وتحسين الوصول إلى التمويل لتنمية الأنشطة الفلاحيّة واستخدام الطّاقات المتجدّدة لإنتاج الكهرباء وضخّ المياه، وتعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والماليّة والتّقنيّة (التخطيط التشاركي، ادماج النوع الاجتماعي، دور البلديات في التنمية الريفيّة، جمع الأموال، الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الممارسات الجيدة للطاقة في إدارة أساطيل البناء والنقل للبلدية والإنارة العمومية، ...). وستقوم الإسكوا بإعداد وتنفيذ أنشطة بناء/تعزيز القدرات المذكورة سالفًا بالتعاون مع شركاءها في مشروع "REGEND" في تونس، حيث تعاونت الإسكوا مع بلدية شربان في ولاية المهديّة لإعداد وتنفيذ ورشة تدريبية حول "تعزيز قدرات بلدية شربان في مجالات التخطيط والتسيير والماليّة (التشخيص والتخطيط المحليّ التشاركي وتعزيز ادماج النوع الاجتماعي، التسيير الإداري/المالي وتطوير مصادر التمويل، ...)" لفائدة مجموعة من أعضاء المجلس البلدي المنتخب لبلدية شربان وإطاراتها الإدارية/الماليّة، ببلدية شربان، في ولاية المهديّة، الجمهورية التونسية، خلال الفترة الممتدة من 10 إلى 12 كانون الأول/ديسمبر 2020.

ثانيًا - خلفية عامة

تهدف التنمية الريفيّة إلى تطوير حياة المجتمعات الريفيّة وتحسين نوعيتها وتقديم الدّعم الاقتصادي لسكان هذه المناطق للاستفادة من الأراضي الفلاحيّة، من خلال تنمية الموارد الطبيعيّة والبحث عن أفضل الوسائل التي تساعد على تحسين الحياة والمساهمة في توفير الدّعم الاقتصادي للحدّ من انتشار الفقر بين سكان الريف.

إنّ إيجاد حزمة من الخدمات الماليّة وغير الماليّة التي تساعد المرأة الريفيّة على إيجاد مورد رزق خاص بها لتمكينها اقتصاديا تشكل سلسلة من الحلقات المتداخلة التي تبدأ من توعية المرأة الريفيّة وتحفيزها ومن ثمّ تدريبها التدريب اللازم للبحث عن مورد رزق خاص بها والذي غالباً ما يكون عن طريق مشروع صغير مدوّر للدخل خاص بها، ثم مساعدتها للحصول على التمويل اللازم لهذا المشروع، على اعتبار أن الفقر من سمات النساء الريفيّات في المجتمعات المحليّة، لتأتي المرحلة الأهم لتحقيق الهدف بالاعتماد على الذات واتخاذ القرار الاقتصادي والاستقلال والأمان.

يحتل قطاع الفلاحة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات التي ما فتئت تشهد ارتفاعاً متواصلاً في نموها الديمغرافي، ممّا أدى إلى ارتفاع الطلب فيها على المنتجات الفلاحيّة الغذائيّة والحيوانيّة والعلف، إلّا أنّه مع التقدم العلمي والبحثي وتفشّي تأثيرات التغيّر المناخي على غرار الجفاف، أدّى ذلك إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل عام وكلفة الطاقة والتزوّد بها بصفة مستدامة خاصّة، بالنسبة لصغار الفلاحين.

تعد الطّاقة عنصراً أساسياً في قطاع الفلاحة نظراً لاستخدامها ضمن كل سلاسل القيمة للإنتاج الفلاحي من غذاء وحيوانات وعلف. وترتبط الفلاحة ارتباطاً وثيقاً مع المياه والطاقة والتغيّر المناخي. ومع تطوّر قطاع الفلاحة، استطاع الإنسان إنتاج كمّيّات كبيرة من المواد الغذائيّة والفائضة عن الحاجة، فتمّ اللجوء إلى عمليات التّعبئة والتّغليف، والتّبريد والتّخزين، والتّصنيع مع التّركيز على سلامة الغذاء بالدرجة الأولى.

وفي قراءة لمؤشّرات التنمية في الجمهوريّة التونسيّة، يتبيّن عمق التّأخّر الذي يعانيه الوسط الريفي نتيجة لعدد العوامل لعلّ من أبرزها العاملين السياسي والتنظيمي، حيث تمّ إيلاء أهمية كبرى للوسط الحضري على حساب الوسط الريفي وتوجيه معظم الاستثمارات إلى المدن ممّا جعل الهوة تتسع بين الوسطين. وفي ذات السياق، تمّت دسترة مبدأ اللامركزيّة ضمن الدستور الجديد للجمهوريّة التونسيّة في سنة 2014، وأصبحت بذلك البلديات/الجماعات المحليّة لاعبا أساسياً في التّخطيط والتنمية المحليّة، الأمر الذي قد يساهم في تحسين البنية

التحتية والخدمات في الوسط الريفي من خلال تشريك السكّان المحليين في اتخاذ القرارات المناسبة الخاصة بجهتهم.

لكن، لكي تنجح مقاربة اللامركزية، تتطلب هذه الأخيرة قدراً هائلاً من الاستعدادات المؤسسية والتنظيمية والإدارية والتقنية والمالية، حيث تحتاج البلديات إلى بناء/تعزيز قدراتها لتحسين أدائها من أجل القيام بمهامها على أحسن وجه وخاصة فيما يتعلّق بعدد من الأدوات الحديثة على غرار التخطيط التشاركي وتعبئة الموارد المالية الغير تقليدية وترشيد استعمال الطاقة في المجال البلدي واستعمال الطاقات المتجددة صغيرة السعة في التنمية المحلية وغيرها من المكتسبات المعرفية والعملية.

ما ذكر أعلاه دعا إلى تبني برنامج تدريبي متنوع ومتكامل لبناء/تعزيز القدرات النظرية والعملية في المجتمعات الريفية وأساساً تمكين المرأة الريفية في منطقة شربان من ولاية المهدية في الجمهورية التونسية، مع التركيز على تشريك مؤسسات ومنظمات المجتمع المحلي في بناء/رفع القدرات في مجال الممارسات الجيدة للتنمية الريفية.

وستعنى هذه الورشة التدريبية – ضمن سلسلة من الورشات متعدّدة الاختصاصات حول التنمية الريفية – بتعزيز قدرات أعضاء المجلس البلدي لبلدية شربان وإطاراتها البلدية في مجالات التخطيط والتسيير/التنظيم والمالية من خلال معالجة عدّة محاور على غرار التشخيص التشاركي واعداد مخططات التنمية المحلية وتعبئة الموارد المالية اللازمة لدعم الاستثمارات المستدامة في المجال البلدي مع تعزيز ادماج النوع الاجتماعي في التخطيط وتنفيذ مشاريع التنمية المحلية.

ثالثاً – أهداف الورشة التدريبية

ستمكن هذه الورشة التدريبية من تعزيز القدرات النظرية والمعرفية والعملية لمجموعة من أعضاء المجلس البلدي المنتخب لبلدية شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسية) وإطاراتها الإدارية/المالية في ما يتعلّق بالآليات المثلى للتشخيص والتخطيط البلدي التشاركي مع مراعاة النوع الاجتماعي.

كما تهدف الورشة التدريبية إلى تطوير قدرات المشاركين وإكسابهم المعارف النظرية والخبرة العملية في مجال تقنيات وطرق تعبئة التمويلات التقليدية والغير تقليدية بما فيها التمويلات ومنح التعاون الدولي خاصة في ميادين الغذاء والطاقة والمياه.

ستعتمد الورشة التدريبية على الطرق الحديثة للتدريب، حيث سيتمّ المراوحة بين البعد النظري من خلال المحاضرات التقنية والبعد التطبيقي من خلال مجموعات عمل ودراسات حالات ذات صلة، وهو ما سيسمح للمشاركين بالتمكّن من محتوى الورشة وتطبيقه بسلاسة في عملهم اليومي.

ستعنى هذه الورشة التدريبية، أساساً، بالمواضيع التالية:

- تقنيات التشخيص التشاركي في المجال البلدي،
- تقييم الأداء البلدي،
- التخطيط المحلي التشاركي،
- تقنيات وضع خطط وبرامج التنمية المحلية،
- التخطيط المحلي الذي يراعي النوع الاجتماعي،
- المنظومة الجديدة للاستثمار والتمويل المحلي،
- مصادر تمويل الاستثمارات المحلية،

- آليات تمويل الجماعات المحليّة التقليديّة وغير التقليديّة،
- دور الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تنمية المجال الريفي.

رابعاً - مخرجات الورشة التدريبية

من أهم مخرجات هذه الورشة التدريبية:

- الرّفْع من كفاءات أعضاء المجلس البلدي المنتخب لبلدية شربان (ولاية المهدية، الجمهورية التونسية) وإطاراتها الإداريّة والماليّة على المستوى القانوني/التنظيمي والإداري/التسييري والمالي.
- التمكن من آليات التّشخيص والتّخطيط التشاركي على المستوى المحلي.
- تعزيز القدرات الجماعيّة في مجال التخطيط المحلي الذي يراعي النّوع الاجتماعي.
- التمكن من آليات التّمول التقليديّة وغير التقليديّة.

خامساً - التفاصيل التنظيميّة واللوجستيّة

سيتمّ عقد الورشة التدريبية خلال الفترة الممتدّة من 10 الى 12 كانون الأول/ديسمبر 2020 بمقر بلدية شربان في ولاية المهدية، في الجمهورية التونسية.

سيتم اعتماد اللغة العربية كلغة عمل.

سيشارك في الورشة التدريبية مجموعة من أعضاء المجلس البلدي المنتخب لبلدية شربان وإطاراتها الإداريّة/الماليّة. يمكن أن يصل مجموع عدد المشاركين إلى 10 مشاركين. وسيتمّ منحهم شهادات مشاركة، في نهاية الورشة التدريبية.

سادساً - المراسلات والاستفسارات

سيتمّ التنسيق بين كل من المعنّيين في الإسكوا وبلدية شربان والخبراء المتخصّصين والمشاركين بخصوص الورشة التدريبية لتسهيل مهام تنفيذها. ويرجى عند الحاجة الاتصال على العناوين التالية:

<p>السيد محمّد زياد قنّر مسؤول للشؤون الاقتصادية، قسم الطاقة فريق تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 528 البريد الإلكتروني: mohamed.gannar@un.org</p>	<p>السيدة راضية سداوي رئيسة قسم الطاقة مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية الأمم المتحدة - الإسكوا بيت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح -1107 2812، بيروت، لبنان الهاتف: +961 1 978 527 البريد الإلكتروني: sedaoui@un.org</p>
---	---